

الحزب « . وفي تحليله لمداولات اختيار رابين وللشكل والاسلوب الذي تم به يحدد بتر خمس ظواهر :

\* ان التنافس المفتوح الذي جرى للحصول على ترشيح الحزب لرئاسة الحكومة ، مكن العديد من الراء والاعمار من الاشتراك فيه ، وفي نهاية الامر بقي اثنان من خيرة الجيل الجديد في صفوف القيادة ، وهم الاكثر شبابا ، حيث الاول لم يكمل بعد ثمانية أشهر من العمل السياسي ( الحزبي ) بعد سنتين طويلة ، من اشغال مناصب رسمية ، عسكرية ودبلوماسية . أما الثاني فاكتر منه قدما في النشاط السياسي والحزبي .

\* ان الظاهرة الاكثر بروزا كانت ظاهرة « الصوت العائم » الذي وجد تعبيرا عنه بالذات في اكبر الكتل التي يتألف منها حزب العمل ، في مجموعة الماباي سابقا . وهذه الظاهرة هي التي جسدت بداية غروب شمس الحواجز الكتولية وأبعدت أخطار الانشقاق . كما وتبهرت هذه الظاهرة ، بين ما تميزت به ايضا بواسطة القرارات الرسمية لبعض القطاعات الحزبية ، مثل قطاع الشباب وجيل الاستمرار واتحاد « الكفوتسموت والكيوتسيم » ، المستوطنات وألوية حزب العمل الكبيرة مثل لواء حيفا وتل ابيب ، القاضية بعدم اتخاذ قرارات تأييد ملزمة سلفا ازاء أي واحد من المرشحين .

\* وعلى الرغم من سرية التصويت ، تدل النتائج النهائية على انه ازاء تصويت كتلوي موحد تقريبا لمجموعتي « رافي » و « أهدوت هعنفودا » فان توزيع الاصوات داخل مجموعة الماباي بالتساوي تقريبا بين المرشحين ، يدل ، بين ما يدل عليه ، ليس على تصويت مضاد للجهاز الحزبي وربما مضاد للوصاية فقط ، بل هو تعبير عن رغبة في اعتبار القيادة المنتخبة الجديدة ممثلة لاتجاه فوق الكتل .

\* واعتقد انه بالإمكان ان نلاحظ في مجرد تفصيل المسار الملزم بمحاولة تشكيل حكومة جديدة ، حيث انه كان في غالبته ثرة تأييد من اوساط مجموعة الماباي سابقا ، ارادة لتجسيد قوة حيوية حزب العمل كحزب حاكم باستطاعته نقل زمام الزعامة من عصر الى عصر ، بالذات في أكثر الاوقات صعوبة .

بأغلبية ٢٩٨ : ٢٥٤ من أصل ٥٥٨ صوتا شاركوا في الاقتراع ، وضع ستة منهم اوراقا بيضاء ( عدد أعضاء اللجنة المركزية ٦٠١ عضو ) .

### مغزى انتخاب رابين

يتفق معظم المراقبين والمختصين بالشؤون الحزبية الاسرائيلية على ان جلسة اللجنة المركزية لحزب العمل التي انتخب فيها رابين مرشحا عن الحزب لتشكيل الحكومة الجديدة ، تمثل منعطفًا مهما في حياة الحزب . وقد أشارت بعض الصحف (معاريف ٧٤/٤/٢١) الى ظاهرة التنافس على منصب رئاسة الوزارة فقالت : « . . . وهذه المرة سيجري تنافس بين مرشحين ( خلافا للسابق ) . وهذا لا يدل ، بالذات على « غروب شمس الالهة » وعلى هبوط في مستوى الزعامة ، بل هذا دليل على نضوج اكبر في كل ما يتعلق بالاجراءات الديمقراطية وتطبيقها على أرض الواقع » . وأضافت معاريف « ان حقيقة التنافس بين رابين وبيرس هو على المكنة في القيادة » .

وترى بعض الصحف ايضا انه بقدر ما يعود فضل انتخاب رابين لجهود سابير فان الاصوات التي حصل عليها شمعون بيرس ، والتي لم تكن متوقعة ، تعود ايضا لموقف سابير الذي أفقده سيطرته وتحكمه بأكبر كتلة في اللجنة المركزية لحزب العمل ، أي الماباي . وقد عزت ( معاريف ٢٢/٧٤/٤ ) أسباب تأييد سابير لرابين الى ما يلي :

١ - من الاسهل على الكتلة ( كتلة تل ابيب ) الاحتفاظ بالسلطة في حالة وجود رابين على رأسها ، بينما العكس ، اذا كان بيرس .

ب - ان رابين يشكل قوة جذب انتخابية .

وأضافت معاريف قولها : « ومنذ الان تقرر حقيقة جديدة : فسيكون هناك رئيسا للوزارة من جهة ، ورئيسا للحزب من جهة أخرى . وكريس للحزب يرى سابير نفسه مناسبا واكثر قدرة على حسم الامور حتى لو كان خارج الحكومة » .

أما دان بتر فكتب في صحيفة دافار ٧٤/٤/٢٤ يقول : « ان الخطوط المميزة للقرار الذي اتخذ في اللجنة المركزية لحزب العمل جديرة بالتقوية بها ، وليس هذا فقط للتجديد الحض بالنسبة لكل ما كان متبعا في الحزب حتى الآن ، بل للإبعاد الجزرية النابعة منها بالنسبة لاستمرار ونوعية طريق